عم أن كتاب أهل الكتاب خير الكتب، ونبيهم خير الأنبياء

مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **05/09/2020**

نص السؤال

الزعم أن كتاب أهل الكتاب خير الكتب، ونبيهم خير الأنبياء

الجواب التفصيلي

ياء(*)

هة:

ين.

هة:

1) قيام حجة المسلمين على من ناوأهم من أهل الكتاب.

2) الدين ليس بالتمني ولا الغرور ولكن ما وقر في القلوب وصدقته الأعمال، وليس كل من ادعى شيئا يحصل له بمجرد الدعوى.

3) لا يقبل العمل الصالح إلا مع الإيمان.

4) ليس هناك أحسن دينا ممن أخلص لله في العبادة واتبع ملة إبراهيم حنيفا.

يل:

ين:

في هذه يتخاصم أهل الأديان، فاليهود يقولون للمسلمين: نحن خير منكم، ديننا قبل دينكم، وكتابنا قبل كتابكم، ونبينا قبل نبيكم، ونحن على دين إبراهيم، ولن يدخل الجنة إلا من كان يهوديا، ولن تمسنا النار إلا

لام.

ساه.

لح:

لك،

قال:

بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا)

(النساء:123)

والمعنى في هذه الآية: أن الدين ليس بالتمني ولا بالغرور، ولكن ما وقر في القلوب وصدقته الأعمال، وليس كل من ادعى شيئا حصل له بمجرد دعواه، ولا كل من قال إنه هو على الحق سمع قوله بمجرد ذلك ،

ذا كقوله سبحانه وتعالى:

(فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره (7) ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (8)

(الزلزلة).

لك،

الى:

نوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم أحسن الذي كانوا يعملون)

(العنكبوت:7)

لح:

بين الله - عز وجل - أن الأعمال الصالحة لا تقبل إلا مع الإيمان، وإلا فالشرك يحبطها

ا قال سبحانه وتعالى:

أشركت ليحبطن عملك)

(الزمر: ٦٥)

هم،

ل سبحانه وتعالى:

يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا)

(النساء:124)

ق:

من ردود القرآن بعد ذلك أيضا أنه خير بين الأديان

قال:

(ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة إبراهيم حنيفا)

(النساء: ١٢٥)

امة،

الى:

أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا)

(آل عمران: ٦٨)[1].

سة:

·لقد قضى الله تعالى بين أهل الأديان حين اختلفوا في أيهم على حق، ورد الجميع إلى ميزان واحد وجعله معيار القبول عند الله تعالى؛ وهو الإيمان بالله مع العمل الصالح، وأنه لا قيمة عند الله لعمل لا يصدر ء

·الدين هو الإسلام ملة إبراهيم - عليه السلام - وأحسن العمل هو الإحسان، وهو أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

·الدين ليس بالتمني أو الغرور، لكنه ما وقر في القلب وصدقه العمل، وكان خالصا لله ومنطويا تحت ملة إبراهيم حنيفا.

المراجع

1. (*) الآيات التي ورد فيها الرد على الشبهة: (النساء/ 123: 125، آل عمران/ 67، 68، الزمر/ 65).

2مج3ج5ص208.

3.ط13، 1407هـ/ 1987م، ج2ص762.